هذا الماء نجسا خبيثا ولروايات الائمة فقد روى صاحب
قرب الاسناد وصاحب كتاب المسائل عن علي بن جعفر انه قال
سئلت اخي موسى بن جعفر عن جرة فيها الف رطل من ماء
وقع فيه اوقية بول هل يصح شربه او الوضوء منه قال لا النجس لا يجوز
استعماله والجباه مذهب الاثنى عشرية في الماء اذا كان اقل
من كر نجس بوقوع النجاسة فيه فتنجس مثل هذا الماء القليل
جدا بطريق الاولى وانهم محكوم بطهارة الخمر كما نص عليه
ابن بابويه والحمني وابن عقيل وهذا الحكم مخالف لاية انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
والرجس في اللغة اشد النجاسة واغلظها كما ورد في الخنزير
انه رجس ولروايات الائمة الموجودة في كتبهم فقد روى
صاحب قرب الاسناد وصاحب كتاب المسائل وابو جعفر
الطوسي عن ابي عبد الله رضي الله عنه انه قال لا تصل في الثوب
قد اصابه الخمر **قال المؤلف** ومنها طهارة جلد
الميتة بالدباغ حيث لم يستثن الا الخنزير وهو مخالف
لقوله سبحانه حرمت عليكم الميتة وتحريم العين
يوجب تحريم وجوه الانتفاعات باسرها منها ولان
علة النجاسة هي الموت وعدم التذكية وذلك لا يزول
بالدباغة والنجاسة العينية ذاتية وما بالذات لا يزول
بالعرض ولو ازالت النجاسة العينية بالدباغة لطهر جلد
الخنزير

الخنزير بها والتالي باطل بالاتفاق فالمقدم مثله
وذهب الشافعي هنا الى انه يطهر بالدباغة ما كان
طاهرا في الحياة وقال داود يطهر الجميع ولم يستثن
الخنزير وفيه ما عرفت انتهى **اقول** طهارة
جلد الميتة بالدباغ قد وردت عنه صلى الله عليه وسلم
فقد روى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
واحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر وروى مسلم
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دباغ جلود الميتة طهورها وفي
رواية الدارقطني طهور كل اديم دباغه وروى البخاري
وغيره هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به وروى
ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت وهذه الاحاديث
كما ترا هما عامة في كل ميتة وانما استثنى الخنزير منها
واخرج عنها لمعارضة الكتاب هذه الاحاديث فيه
وهو قوله تعالى او لحم خنزير فانه رجس بناء على
عود الضمير الى المضاف اليه لا المضاف لصلوحه وعند
صلاحية كل من المتضافين لذلك يجوز كل من الامرين
وقد جوز عود ضمير سياقه من قوله تعالى ينقضون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)